

شيء أربع مرات ثم أتى به خامسة أو سادسة أقيم ذلك الحد عليه ولم (١) يقتل، وفي هذا دليل على أن ما روى عن النبي ﷺ إن كان ثابتا فهو منسوخ، مع أن دلالة القرآن بما وصفت بينة.

فإن قال: وأين دلالة القرآن؟ قيل: إذا كان الله وضع القتل موضعا والجلد موضعا فلا (٢) يجوز - والله أعلم - أن يوضع القتل موضع الجلد إلا بشيء ثابت عن النبي ﷺ لا مخالفت له ولا ناسخ (٣).

### [٤٥] / باب (٤) لحوم الضحايا

١/١٦٤  
ص

[٢٣٤] حدثنا (٥) الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا مالك، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث، ثم قال بعد ذلك (٦): «كلوا وتزودوا وادخروا».

[٢٣٥] حدثنا (٧) الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الله بن واقد بن عبد الله أنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث.

قال عبد الله بن أبي بكر: فذكرت ذلك لعمره فقالت (٨): صدق، سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: دف ناس من أهل البادية حضرة الأضحى في زمان رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «ادخروا لثلاث، وتصدقوا بما بقي».

(١) في (ص): «خامسة وسادسة أقيم عليه ذلك الحد ولم».

(٢) في (ص): «ولا».

(٣) في (ص): «ولا ناسخ له».

(٤) «باب»: ليست في (ص)، وأثبتناها من (ب).

(٥) في (ص): «أخبرنا».

(٦) «ذلك»: ليست في (ص)، وأثبتناها من (ب).

(٧) في (ص): «أخبرنا».

(٨) في (ص): «فذكرت ذلك لعمره فقال».

[٢٣٤] \* ط: (٢/٤٨٤) (٢٣) كتاب الضحايا (٤) باب ادخار لحوم الأضاحي. رقم: (٦).

\* م: (٣/١٥٦٢) (٣٥) كتاب الأضاحي (٥) باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي

بعد ثلاث في أول الإسلام، وبيان نسخة وإباحته إلى متى شاء. رقم: (٢٩/١٩٧٢).

[٢٣٥] \* ط: (٢/٤٨٥-٤٨٤) في الكتاب والباب السابقين، رقم: (٧).

\* م: (٣/١٥٦١) في الكتاب والباب السابقين - من طريق روح، عن مالك به. رقم: (٢٨/١٩٧١).

شيء أربع مرات ثم أتى به خامسة أو سادسة أقيم ذلك الحد عليه ولم (١) يقتل، وفي هذا دليل على أن ما روى عن النبي ﷺ إن كان ثابتا فهو منسوخ، مع أن دلالة القرآن بما وصفت بينة.

فإن قال: وأين دلالة القرآن؟ قيل: إذا كان الله وضع القتل موضعا والجلد موضعا فلا (٢) يجوز - والله أعلم - أن يوضع القتل موضع الجلد إلا بشيء ثابت عن النبي ﷺ لا يخالف له ولا ناسخ (٣).

### [٤٥] / باب (٤) لحوم الضحايا

١/١٦٤  
ص

[٢٣٤] حدثنا (٥) الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا مالك، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث، ثم قال بعد ذلك (٦): «كلوا وتزودوا وادخروا».

[٢٣٥] حدثنا (٧) الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الله بن واقد بن عبد الله أنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث.

قال عبد الله بن أبي بكر: فذكرت ذلك لعمره فقالت (٨): صدق، سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: دف ناس من أهل البادية حضرة الأضحى في زمان رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «ادخروا لثلاث، وتصدقوا بما بقي».

(١) في (ص): «خامسة وسادسة أقيم عليه ذلك الحد ولم».

(٢) في (ص): «ولا».

(٣) في (ص): «ولا ناسخ له».

(٤) «باب»: ليست في (ص)، وأثبتناها من (ب).

(٥) في (ص): «أخبرنا».

(٦) «ذلك»: ليست في (ص)، وأثبتناها من (ب).

(٧) في (ص): «أخبرنا».

(٨) في (ص): «فذكرت ذلك لعمره فقال».

[٢٣٤] \* ط: (٢/٤٨٤) (٢٣) كتاب الضحايا (٤) باب ادخار لحوم الأضاحي. رقم: (٦).

\* م: (٣/١٥٦٢) (٣٥) كتاب الأضاحي (٥) باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي

بعد ثلاث في أول الإسلام، وبيان نسخة وإباحته إلى متى شاء. رقم: (٢٩/١٩٧٢).

[٢٣٥] \* ط: (٢/٤٨٥-٤٨٤) في الكتاب والباب السابقين، رقم: (٧).

\* م: (٣/١٥٦١) في الكتاب والباب السابقين - من طريق روح، عن مالك به. رقم: (٢٨/١٩٧١).

قالت: فلما كان بعد ذلك قلنا (١) لرسول الله ﷺ: لقد كان الناس ينتفعون من ضحاياهم (٢) يحملون منها الودك ويتخذون منها الأسقية، فقال رسول الله ﷺ: «وما ذلك؟» أو كما قال. قالوا: يا رسول الله، نهيت عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث، فقال رسول الله ﷺ: «إنما نهيتكم من أجل الدافة التي دفت حاضرة الاضحى فكلوا وتصدقوا وادخروا» .

قال (٣): فيشبه أن يكون إنما (٤) نهى رسول الله ﷺ عن إمساك لحوم الضحايا بعد ثلاث - إذ (٥) كانت الدافة - على معنى الاختيار لا على معنى الفرض، وإنما قلت: يشبه الاختيار / لقول الله عز وجل في البذن: ﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا ﴾ [الحج: ٣٦] وهذه الآية (٦) في البدن التي يتطوع بها أصحابها، لا التي وجبت عليهم (٧) قبل أن يتطوعوا بها، وإنما أكل النبي ﷺ من هديه؛ أنه كان تطوعا، فاما (٨) ما وجب من الهدى كله فليس لصاحبه أن يأكل منه شيئا، كما لا يكون له أن يأكل من زكاته، ولا من كفارته (٩) شيئا، وكذلك إن وجب عليه أن يخرج من ماله شيئا فأكل بعضه فلم يخرج ما وجب عليه بكماله .

وأحب لمن أهدى نافلة أن يطعم البائس الفقير؛ لقول (١٠) الله: (١١) ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴾ [الحج: ٢٨] وقوله (١٢): ﴿ وَأَطِعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴾ [الحج: ٣٦]. (١٣) القانع: هو السائل، والمعتر: الزائر والمرار بلا وقت، فإذا أطعم من هؤلاء واحداً أو أكثر فهو (١٤) من المطعمين، فأحب إلى ما أكثر أن يطعم ثلثا، ويهدى ثلثا، ويدخر ثلثا، ويهبط (١٥) به حيث شاء. والضحايا (١٦) من (١٧) هذه السبيل، والله أعلم .

(١) في (ص): « قيل » .

(٢) في (ص): « يتفعون بضحاياهم » .

(٣) في (ص): « قال الشافعي رحمه الله » .

(٤) « إنما » : ليست في (ص) ، وأثبتناها من (ب) .

(٥) في (ص): « إذا » .

(٦) في (ص): « قال الشافعي : وهذه الآية » .

(٧) في (ص): « وأما » .

(٨) في (ص): « عليها » .

(٩) في (ص): « وكقول » .

(١٠) في (ص): « كفارته » .

(١١) - (١٢) ما بين الرقمين ليس في (ص) ، وأثبتناه من (ب) .

(١٣) في (ص): « قال الشافعي رحمه الله » .

(١٤) في (ص): « كان » .

(١٥) في (ص): « يهبط » .

(١٦) في (ص): « قال الشافعي رحمه الله : والضحايا » .

(١٧) في (ص): « في » .

وأحب إن كانت في الناس مَخْمَصَةً ألا يدخر أحد من أضحيته (١) ولا من هديه أكثر من ثلاث (٢) ؛ لأمر النبي ﷺ في الدافة، فإن ترك رجل أن يطعم من هدى تطوع أو أضحية (٤) فقد أساء ، وليس عليه أن يعود للضحية ، وعليه أن يطعم إذا جاءه قانع أو معتر أو بائس فقير شيئا ليكون عوضا (٥) مما منع وإن كان في غير أيام الأضحى .

قال: ومن ضحى قبل الوقت الذي يمكن الإمام أن يصلى فيه (٦) بعد طلوع الشمس ويتكلم ، فيفرغ فأراد أن يضحى أعاد ، ولا أنظر إلى انصراف الإمام اليوم ؛ لأن منهم (٧) من يؤخر ويقدم ، وكذلك لو قدم الإمام فصلى قبل طلوع الشمس فضحى رجل أعاد ، إنما الوقت في قدر صلاة النبي التي كان يضعها موضعها (٨) .

### [٤٦] باب (٩) العقوبات في المعاصي

قال الشافعي رحمه الله: كانت العقوبات في المعاصي قبل أن ينزل الحد (١٠) ثم نزلت الحدود ، ونسخت العقوبات فيما فيه الحدود .

[٢٣٦] حدثنا (١١) الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن النعمان بن مرة أن رسول الله ﷺ قال: « ما تقولون في الشارب والسارق والزاني (١٢) ؟ » وذلك قبل أن تنزل الحدود - فقالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال رسول الله ﷺ : « هن (١٣) فواحش وفيهن عقوبات ، وأسوأ السرقة الذي يسرق صلاته » ثم

- 
- (١) في (ص) : « ضحيته » .  
 (٢) في (ص) : « ثلث » .  
 (٣) في (ص) : « وإن » .  
 (٤) في (ص) : « ضحيته » .  
 (٥) في (ص) : « إذا جاءه قانع ومعتر وبائس وفقير شيئا يكون عوضا » .  
 (٦) « فيه » : ليست في (ص) ، وأثبتناها من (ب) .  
 (٧) في (ص) : « لأن اليوم منهم » .  
 (٨) في (ص) : « قدر صلاة رسول الله ﷺ » .  
 (٩) « باب » : ليست في (ص) ، وأثبتناها من (ب) .  
 (١٠) في (ص) : « حد » .  
 (١١) في (ص) : « أخبرنا » .  
 (١٢) في (ص) : « في الشارب والزاني والسارق » .  
 (١٣) في (ص) : « هي » .

[٢٣٦] \* ط : ( ١ / ١٦٧ ) ( ٩ ) كتاب قصر الصلاة في السفر . رقم : ( ٧٢ ) .

قال ابن عبد البر : لم يختلف الرواة عن مالك في إرسال هذا الحديث عن النعمان بن مرة ، وهو حديث صحيح ، مسند من وجوه من حديث أبي هريرة وأبي سعيد .